

يهود أمّتي

السؤال:

لفت نظري هذا الحديث المكتوب في أحد المساجد (قال رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وآله): سلّموا على اليهود والنصارى، ولا تسلّموا على يهود أمّتي، فقيل: يا رسول الله، ومن يهود أمّتك؟ قال: الذين يسمعون الأذان والإقامة ولم يحضروا الجماعة).

فما رأيكم في هذا الحديث؟

الجواب:

أولاً: فيما يرتبط بتحية غير المسلمين، أو ردّ التحية عليهم، سنتحدث عن ذلك في مقال آخر إن شاء الله تعالى.

ثانياً: لم أجد هذا الحديث بهذا النص في مصادرنا المعروفة، ولا في مصادر أهل السنة، ولكن يوجد عندهم حديث يشبهه يتحدث عن (تارك الصلاة)، وقالوا عنه بأنه موضوع أي مكذوب.

1484 - (سَلِّمُوا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا تَسَلِّمُوا عَلَى يَهُودِ أُمَّتِي، قِيلَ: وَمَنْ يَهُودِ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: تُرَّكُ الصَّلَاةِ).

نقل القاري عن الحافظ السيوطي أنه قال: لم أقف عليه، وأورده في الفردوس بلفظ و(لا تسلّموا على شارب الخمر)، ويصّ له ولده في مسنده من غير إسناد، وقال الصغاني (موضوع)، وأورده بإفراد (تارك الصلاة).

رابعًا: الأحاديث في الحثّ على صلاة الجماعة، وكذلك الصلاة في المسجد كثيرة، ومن الأحاديث المشهورة بين الناس (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد) ولكن لا حياة لمن تنادي.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

21- صفر الخير - 1441 هـ

الشيخ مرتضى الباشا